# دور وسائل التواصل الاجتماعي في تحقيق الاغتراب الزواجي


**إعداد**

**الدكتور/ هنيدي بن عطية بن عبد المعطي البشري**

**الأستاذ المشارك**

***قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية***

***جامعة الملك عبد العزيز***

**جدة – المملكة العربية السعودية**


٢٠٢٠

المستخلص

هدفت الدراسة الحالية إلى تحديد دور وسائل التواصل الاجتماعي في تحقيق الاغتراب الزواجي، وإلى تحديد دور المرشد الأسري في مساعدة الأسرة السعودية حول التعامل مع مشكلة الاغتراب الزواجي؛ نتيجة الاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي. وتعتبر الدراسة من الدراسات الوصفية، حيث تم استخدام منهج المسح الاجتماعي بالعينة العمدية لطلاب مرحلة الماجستير في برنامج التوجيه والإصلاح الأسري النوعي بقسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، وكانت عينة الدراسة (٥٥) مفردة، وقد اعتمدت الدراسة على الاستبانة كأداة لجمع البيانات. وجاءت نتائج الدراسة لتوضح دور وسائل التواصل الاجتماعي في تحقيق عدم الرضا عن الحياة الزوجية، ودور وسائل التواصل الاجتماعي في تحقيق العزلة الاجتماعية وعدم المشاركة في الحياة الزوجية، وكذلك دور وسائل التواصل الاجتماعي في تحقيق ضعف الالتزام بالقيم الأسرية والمجتمعية في الحياة الزوجية. كما وضعت الدراسة تصوراً لدور المرشد الأسري في مساعدة الأسرة السعودية في التعامل مع مشكلة الاغتراب الزواجي، من خلال بعض الاستراتيجيات، مثل: استراتيجية بناء الاتصالات الأسرية، استراتيجية تدعيم القيم ووضع الحدود للزوجين، استراتيجية إعادة التوازن الأسري، مع بعض الأساليب التي يستند إليها المرشد الأسري.

**أولاً: مقدمة الدراسة:**

**تمثل الأسرة صمام أمان بعد رعاية الله - سبحانه وتعالى- للمجتمع بمؤسساته المختلفة، ونمو المجتمع وتماسكه واستقراره يحتاج إلى أسر مترابطة ومستقرة. فالحياة الاجتماعية اليومية للأسرة تكون في حالة من عدم الاستقرار والثبات بل في تغير مستمر، وهذا نتيجة للمتغيرات التي تحيط بالإنسان سواء في تفاصيله اليومية البسيطة أو نمط حياته أو ما يحيط به وما يتعامل معه من أنظمة ووسائل تقنية ومؤسسات بكافة أنواعها. وحتى تسعد الأسرة بحياة مطمئنة وناجحة تحتاج إلى توافق في حياتها بشكل واضح، خاصةً التوافق الزواجي بين شريكي الحياة اللذين يمثلان دعامة أساسية في الكيان الأسري. ولتنعم الأسرة بتوافق زواجي لا بد من التفاهم وقبول الشريك الآخر. ومع وجود الوسائل الحديثة والبرامج التقنية وتدخلها في كثير من تفاصيل حياتنا اليومية يعتري العلاقة بين الزوجين بعض المنغصات، كالفتور والجمود في المشاعر بينهما ...إلخ، مما يؤدي إلى الاغتراب الزواجي، وهو الذي يعتبر الحلقة الأخيرة في سلسلة المشكلات الأسرية والتفكك الأسري. ولهذا يستوجب على المجتمع الاهتمام بالأسرة والمحافظة على كيانها لتتمكن من الصمود أمام التحديات والمتغيرات الداخلية والخارجية.**

**ثانياً: مشكلة الدراسة:**

**الأسرة هي الخلية الأساسية التي يتكون منها المجتمع، والتي تعد أكثر الأنساق تأثيراً في الفرد وتكوين شخصيته، ولعل ما يميز نسق الأسرة أنه يحتوي على معظم أشكال التفاعل الإنساني من سلطة ونفوذ وعلاقات أولية بين أعضائها، وأي خلل يصيب أحد أنساقها يمتد ليصيب باقي الأنساق الأخرى. (سليمان، وآخرون ٢٠٠٥: ١٧٦)**

**فالآثار الاجتماعية للتكنولوجيا على الفرد والأسرة ذات أهمية بالغة، وذلك لأن الاستخدام الواسع لها سيؤدي شيئاً فشيئاً إلى فقدان كثير من القيم الأسرية والاحتياجات العاطفية والاجتماعية، والتي تتحقق عند اللقاء المباشر بين أفراد الأسرة. (إبراهيم، ٢٠٠٨: ١٩١)**

**وتعد وسائل التواصل الاجتماعي إحدى منتجات تكنولوجيا الاتصالات والأكثر استخداماً، وتتنوع طبيعة الاستخدام بين ما هو سلبي وإيجابي فضلاً عن قوة تأثيرها على العلاقات الزواجية.**

**فقد تكون أحياناً سبباً لإحداث مشكلات تؤدي إلى قطع العلاقات بين الأصدقاء، وتفكيك رابطة العلاقة الشرعية بين الزوجين، وهذا يحدث كثيراً على صفحات "الفيس بوك"، وفي مجموعات "الواتس أب"، والإنستغرام"، ولعل هذين التطبيقين من أخطر برامج مواقع التواصل الاجتماعي على الأسرة والمجتمع. وقد كشفت نتائج دراسات أن ثلث حالات الطلاق التي وقعت في بريطانيا عام ٢٠١١ كانت بسبب التواصل مع الأجنبيات عبر "الفيس بوك" ويُرى أثره على الانقطاع الأسري أيضاً، حيث يجلس كل عضو من أعضاء الأسرة منقطعاً عن غيره منشغلاً بجهازه الذكي في الدردشة وتصفح المواقع، فكأن هذه الوسائل تحولت وظيفتها من الاتصال إلى الانفصال. (هواري، ٢٠١٥، ٣٢)**

**من الطبيعي أن تؤثر تغيرات التكنولوجيا والتحولات الاجتماعية والاقتصادية على بناء الأسرة، فتضعفه وتؤدي إلى الظواهر السلبية، تصدع البناء والعلاقات الأسرية، انتشار الصراعات داخل بناء الأسرة لضعف المنظومة القيمية، تعرضت الأسرة للاختراق في منظومتها القيمية المنظمة للتفاعل في إطار تأثرها بالتكنولوجيا، الاستهانة بالحياة الأسرية، وقوع بعض الانحرافات الأسرية مثل الخيانة. (ليلة، ٢٠٠٤)**

**وفي ضوء ما سبق من الممكن أن تواجه الأسرة العديد من المشكلات التي تؤدي إلى حدوث سوء التوافق الزواجي وتظهر في صور عديدة، منها على سبيل المثال: المشاجرات المستمرة، الغيرة الدائمة من طرف على الطرف الآخر، سوء المعاملة، الصراع على قيادة الأسرة، التباعد في الميول، اختلاف العادات والتقاليد، استخدام العنف، الشعور بالاغتراب وغيرها من المشكلات التي تؤثر على أداء الأسرة. (محمد، ٢٠٠٠)**

**ويعتبر الاغتراب الزواجي من المشكلات التي تجعل الزوجين في حالة من العزلة والانفصال وتؤثر على أدائهم لأدوارهم، وتجعل نظرتهم تشاؤمية تجاه المستقبل الأسري، وتتحول المسؤوليات المتعلقة بالزوج أو الزوجة إلى مسؤوليات فردية، وذلك يجعل الأسرة في حالة من الاختلال وعدم التوازن، الأمر الذي يجعل الأسرة تحتاج إلى مساعدة كي تستعيد توازنها وتصبح في حالة من التماسك والترابط القوي حتى تتمكن من أداء أدوارها. (دسوقي،٢٠٠٣)**

**وبناءً على ما سبق فقد حددت مشكلة الدراسة الحالية في:**

**ما دور وسائل التواصل الاجتماعي في تحقيق الاغتراب الزواجي؟**

**ثالثاً: أهمية الدراسة:**

**تتمثل أهمية الدراسة الحالية في الجوانب التالية:**

- **الآثار الاجتماعية للتكنولوجيا على الفرد والأسرة ذات أهمية بالغة، لأن الاستخدام الواسع لها سيؤدي شيئاً فشيئاً إلى فقدان كثير من القيم الأسرية والاحتياجات العاطفية والاجتماعية التي تتحقق من اللقاء المباشر بين أفراد الأسرة في مكان واحد.**

- **من المشكلات الخطيرة التي تواجه الأفراد الذين يتعاملون مع الإنترنت حالة الإدمان والرغبة المستمرة في التواصل.**

- **الاغتراب الزواجي من المشكلات التي تجعل الزوجين في حالة من العزلة والانفصال وتؤثر على أدائهم لأدوارهم وتجعل نظرتهم تشاؤمية تجاه المستقبل الأسري، وتتحول السلوكيات المتعلقة بالزوج والزوجة إلى مسؤوليات فردية، وذلك يجعل الأسرة في حالة من الاختلال وعدم التوازن.**

**رابعاً: أهداف الدراسة:**

- **تحديد دور وسائل التواصل الاجتماعي في تحقيق الاغتراب الزواجي.**
- **تحديد دور المرشد الأسري في مساعدة الأسرة السعودية حول التعامل مع مشكلة الاغتراب الزواجي نتيجة الاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي.**

**خامساً: تساؤلات الدراسة:**

- **ما دور وسائل التواصل الاجتماعي في تحقيق الاغتراب الزواجي؟**
- **ما دور المرشد الأسري في مساعدة الأسرة السعودية حول التعامل مع مشكلة الاغتراب الزواجي نتيجة الاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي؟**

**سادساً: مفاهيم الدراسة:**

**أ- وسائل التواصل الاجتماعي:**

**تعرف وسائل التواصل الاجتماعي بأنها: مواقع فعالة جداً في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء، كما تمكن الأصدقاء القدامى من الاتصال بعضهم بالبعض وبعد طول سنوات، وتمكنهم أيضاً من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانات التي توطد العلاقة الاجتماعية بينهم. (عواد،٢٠١٢).**

**كما تعرف بأنها مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت، ظهرت مع الجيل الثاني للويب أو ما يعرف باسم ويب ٢.٠ تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء (بلد، جامعة، مدرسة، شركة ... إلخ)، كل هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر، مثل إرسال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض (خليفة،٢٠١٢).**

- **أهم شبكات التواصل الاجتماعي:**

**١- الفيسبوك (Facebook):**

**يعد الفيس بوك موقع من المواقع المهمة لشبكات التواصل الاجتماعي، أي أنه يتيح عبره للأشخاص العاديين والاعتباريين كالشركات أن يبرز نفسه، وأن يعزز مكانته عبر أدوات الموقع للتواصل مع أشخاص آخرين ضمن نطاق ذلك الموقع أو عبر التواصل مع مواقع تواصل أخرى، إنشاء روابط تواصل مع الآخرين. (المقدادي، ٢٠١٣).**

**أما عن عدد مستخدمي وسائل الفيسبوك في المملكة العربية السعودية؛ فهناك أكثر من 16 مليون مستخدم نشط من المملكة، أغلبهم من الذكور، وأكثر المواضيع اهتماماً بالنسبة لهم هي الألعاب والتسوق والأزياء، وأغلب المستخدمين يفضلون هواتف الأندرويد. (تقرير مواقع التواصل الاجتماعي ،٢٠١٨).**

**٢- تويتر (Twitter):**

**هو أحد أشهر شبكات التواصل الاجتماعية ووسائل التواصل الاجتماعي في العالم، يقدم خدمة التدوين المصغر والتي تسمح لمستخدميهِ بإرسال «تغريدات» من شأنها الحصول على إعادة تغريد إعجاب المغردين الآخرين، بحد أقصى يبلغ ٢٨٠ حرفاً للرسالة الواحدة (Rosen,2017 ).**

**أما المملكة العربية السعودية فلديها أعلى عدد من مستخدمي توتير النشطين مقارنة بالإمارات ومصر، ويفضل غالبية المستخدمين السعوديين نشر المحتوى باللغة العربية، ويعد جيل الألفية الحالية هم غالبية المستخدمين في المملكة العربية السعودية، وأغلبهم من الذكور. (تقرير مواقع التواصل الاجتماعي، ٢٠١٨م).**

**٣- يوتيوب (YouTube):**

**تأسس موقع يوتيوب سنة ٢٠٠٥ بواسطة "تشاد هيرلي " و "ستيف تشين" و "جاود كريم" في مدينة كاليفورنيا، ويستخدم الموقع تقنية "الأدوبي فلاش" لعرض المقاطع المتحركة، حيث إن محتوى الموقع يتنوع بين مقاطع الأفلام، والتلفزيون، ومقاطع الموسيقى، والفيديو المنتج من قبل الهواة وغيرها. (ساري ،٢٠٠٨، ٣٠٢).**

**ويسمح اليوتيوب (YouTube) للمستخدمين بمشاهدة محتوى الفيديو ومشاركته، كما يمكن للمستخدمين غير المسجلين البحث عن مقاطع الفيديو ومشاهدتها، ويمكن أيضاً للمستخدمين المسجلين تحميل عدد غير محدود من مقاطع الفيديو، وتتيح معظم مقاطع الفيديو للمستخدمين وضع تعليقات، ويتم عرض معظم المحتوى وتحميله عن طريق الأفراد، كما توفر الخدمة محتوى منتج بشكل احترافي، يشمل الأفلام والبرامج التلفزيونية ومقاطع الفيديو الموسيقية الواردة من شركاء معينين من شركاء يوتيوب، ومشاهدة أغلبية مقاطع الفيديو مجاناً مدعومة بالإعلانات التجارية. (هيئة الاتصالات، ٢٠١٣، ٣).**

**٤- واتس أب (WhatsApp):**

**"الواتس آب" هو تطبيق مجاني يقوم على استخدام الإنترنت يتم تحميله على الهاتف لإجراء محادثات فردية أو مجموعات، ويتم من خلاله إرسال الرسائل الصوتية والفيديو والوسائط المتعددة والصور. (العتيبي، ٢٠١٨، ١٨٤).**

**أما في المملكة فقد انتشر استخدام "الواتس آب" بشكل متسارع، حتى لا تكاد تجد هاتفاً ذكياً دون أن يكون التطبيق موجوداً ومفعلاً، وبالطبع هذا الاستخدام المتعاظم أدى إلى أن يكون لـ "الواتس آب" تأثير أوسع على منظومة الاتصال الاجتماعي بالمملكة. (عبد الرحمن، ٢٠١٤).**

- **خصائص شبكات التواصل الاجتماعي:**

**تشترك الشبكات الاجتماعية في خصائص أساسية بينما تتمايز بعضها عن الأخرى بمميزات تفرضها طبيعة الشبكة ومستخدميها، ومن أبرز تلك الخصائص: (وكبيديا، ٢٠١٢):**

١. **الملفات الشخصية / الصفحات الشخصية: من خلال الملفات الشخصية يمكنك التعرف على اسم الشخص ومعرفة المعلومات الأساسية عنه، مثل: الجنس، تاريخ الميلاد، البلد، الاهتمامات والصورة الشخصية بالإضافة إلى غيرها من المعلومات.**
٢. **الأصدقاء / العلاقات: وهم بمثابة الأشخاص الذين يتعرف عليهم الشخص لغرض معين، فالشبكات الاجتماعية تُطلق مسمى" صديق " على هذا الشخص المضاف لقائمة أصدقائك بينما تطلق بعض مواقع الشبكات الاجتماعية الخاصة بالمحترفين مسمى " اتصال أو علاقة " على هذا الشخص المضاف لقائمتك.**
٣. **إرسال الرسائل: تتيح هذه الخاصية إمكانية إرسال رسالة مباشرة للشخص، سواء كان في قائمة الأصدقاء لديك أو لم يكن.**
٤. **ألبومات الصور: تتيح الشبكات الاجتماعية لمستخدميها إنشاء عدد لا نهائي من الألبومات ورفع مئات الصور فيها وإتاحة مشاركة هذه الصور مع الأصدقاء للاطلاع والتعليق حولها.**
٥. **المجموعات: تتيح كثير من مواقع الشبكات الاجتماعية خاصية إنشاء مجموعة اهتمام، حيث يمكنك إنشاء مجموعة بمسمى معين وأهداف محددة ويوفر موقع الشبكة الاجتماعية لمالك المجموعة والمنضمين إليها مساحة أشبه ما تكون بمنتدى حوار مصغر وألبوم صور مصغر.**
٦. **الصفحات: ابتدعت هذه الفكرة "الفيس بوك"، واستخدمتها تجارياً بطريقة فعّالة حيث تعمل حالياً على إنشاء حملات إعلانية موجّهة تتيح لأصحاب المنتجات التجارية أو الفعاليات توجيه صفحاتهم وإظهارها لفئة يحددونها من المستخدمين.**

**ب- الاغتراب:**

**يُعرف الاغتراب بصفة عامة أنه حالة من انفصال أو ضعف الروابط القائمة على التنافس بين الانسان ونفسه أو بينه وبين موضوعات مختلفة، وهي تنطبق على المجتمعات وتنطبق على الأفراد، وهذا التعريف العام يشتمل على جانبي الاقتراب، وهما: الاقتراب الاجتماعي، والاقتراب الذاتي. (رفعت، ١٩٩٨، ٤٢).**

**ويُعرف الاغتراب الزواجي بأنه الشعور بالتباعد النفسي والنفور بين الزوجين والاستقلالية باتخاذ القرار دون مراعاة للطرف الآخر وسيطرة الوحدة النفسية داخل نطاق الحياة الزوجية، مما يفقد الطرفين معنى الحياة الزوجية. (منصور، ١٩٩٢).**

**ويتحدد مفهوم الاغتراب من الناحية النفسية والاجتماعية في أنه العزلة واللاجدوى وانعدام المغزى الذي يشكل غطاء من التجربة يعيش الإنسان فيه كشيء غريب، ويصبح غريباً حتى عن نفسه. (خليفة، د ت).**

**فمظاهر الاغتراب كما أتفق عيها العلماء تتحدد في الآتي: (خليفة، د ت)**

**١- العجز: يقصد به شعور المرء باللاحول واللاقوة والعجز عن اتخاذ القرارات المصيرية.**
**٢- اللاهدف: يشير لشعور الفرد بالافتقاد لوجود هدف واضح في حياته أو أي طموحات.**
**٣- اللامعنى: يقصد به وجهة نظر المغترب أن الحياة لا معنى لها ويشعر باللامبالاة.**
**٤- اللامعيارية: يقصد به رفض المغترب للقيم والقواعد السائدة في المجتمع ومعاييره.**
**٥- العزلة الاجتماعية: شعور الفرد بالوحدة والفراغ وافتقاد العلاقات الاجتماعية.**

**ويعد الاغتراب الزواجي من المشكلات التي تجعل الزوجين في حالة من العزلة والانفصال وتؤثر على أدائهم وتجعل نظرتهم تشاؤمية للمستقبل الأسري، وتتحول المسؤوليات المتعلقة بالزوج والزوجة إلى مسؤوليات فردية تجعل الأسرة في حالة من الاضطراب وعدم التوازن، الأمر الذي يجعل الأسرة تحتاج إلى مساعدة كي تستعيد توازنها وتصبح في حالة من التماسك والترابط القوي حتى تتمكن من أداء دورها. (محمد، ٢٠٠٠، ٣).**

**والاغتراب ظاهرة انسانية نالت اهتماماً كبيراً من علماء النفس والتربية والاجتماع والفلسفة، وهي ظاهرة تستوجب الكشف عن مظاهرها والعوامل المؤدية لها والمصادر المختلفة لحدوثها، وهي ظاهرة متعددة الأبعاد وليست أحادية البعد، وخبرة يعيشها الفرد وتضرب جذورها في الوجود الإنساني، ومع التقدم الحضاري يزداد عدد البشر الذين يشعرون في كل المجتمعات بالاغتراب بشتى صوره وألوانه، كما يزداد عدد الشخصيات السلبية وتتفاقم المشكلات وتتعقد أساليب الحياة. (رجب، ١٩٨٨، ١٨١).**

**الاغتراب الزواجي هو الحالة التي يكون فيها الزواج قائماً ولكنه فاشل، فقد جميع المقومات بحيث لم يحقق الحد الأدنى من معاني التفاهم والاحترام المتبادل، ويعجز الزوجان في مثل هذه الحالات عن الانفصال لأسباب خارجية، مراعاة الأطفال أو الوالدين أو المجتمع. (عثمان، ٢٠٠٣، ٦١).**

**الاغتراب الزواجي ما هو إلاّ مرحلة متقدمة من الطلاق العاطفي، ويمثل المظلة الرئيسية التي تحوي بداخلها جميع أشكال سوء التواصل وانعدام التفاعل والتحاور والمشاركة وسلبية التعامل وعدم الرضا عن إشباع الحاجات لكلا الزوجين. (خطاب، ٢٠١١، ١٤).**

**وهناك صور عديدة للاغتراب منها: (المياحي، ٢٠١٦، ٤٠٨:٤٠٧)**

**١- الاغتراب الثقافي: فالاختلاف الثقافي لكل من الزوجين يسهم بشكل مباشر في عملية الاغتراب فيما بينهما، ويؤدي إلى المزيد من التفكك والتصدع في الأمن النفسي. حيث لا يستطيع أي من الزوجين طرح موضوع ذي أبعاد ثقافية متنوعة تتحدث عنه الأوساط الثقافية والاجتماعية أمام الشريك الآخر، لأنه لن يجد ما يشبع فكره وعقله وطموحه في هذا المجال من الأفكار الثقافية والمناقشات التي تتم عن خلفية واعية تراود الآخر لتداول مثل هذه القضية.**
**٢- الاغتراب الجنسي: قد لا يهتم البعض بهذا النوع من الاغتراب، إلاّ أنه يمثل دوافع نفسية تكمن في كل من الزوجين، فاختلاف الطول أو النحافة أو البدانة أو اختلاف لون البشرة، كل هذا وذلك يؤثر سلباً على حياتهما**

الاجتماعية والنفسية بشكل دائم ويؤدي إلى مضاعفات ولو بعد حين، وتتراكم هذه الدوافع وتتضاعف إلى أن تصل مرحلة يصعب بعدها التحكم في مجريات الأمور.

٣- الاغتراب النفسي: وهذا يظهر جلياً حين يكون أحد الزوجين انطوائياً والآخر مفعماً بالحيوية، واجتماعياً، سريع التفاعل ولكن هذه الحالة تنعكس بشكل مباشر وشبه يومي على الشريك الآخر، الذي لا يتحمل مثل هذه الحالة التي لا يستطيع العيش معها.

٤- الاغتراب الاجتماعي: حيث يؤدي الاختلاف الاجتماعي بين الزوجين في العادات والتقاليد وأسلوب الحياة وأسلوب الإنفاق وأسلوب التعامل مع الآخرين والحديث معهم، وكيفية اختيار الملابس والأثاث، وغير ذلك من الأمور يؤدي إلى هموم ومتاعب أسرية بين الزوجين.

٥- الاغتراب الديني: وهو ما يظهر على سطح العلاقة الزوجية فور الارتباط، فأحد الزوجين المتدين والملتزم بالشرع والدين يواجه الاغتراب الحقيقي مع شريك حياته إذا كان يختلف عنه في الالتزام الديني.

- أشكال الاغتراب:

١-علاقة الإنسان بالطبيعة: اغتراب الإنسان يكمن في انفصاله عن الطبيعة وعن الأشياء المحيطة به والوعي بذاته كلياً أو جزئياً، وذلك أن استخدام الأزواج المفرط لوسائل التواصل الحديثة ينقلهم عن الجو الطبيعي الذي يعيش فيه إلى ما قد يؤدي به إلى العزلة عن الآخرين.

٢-علاقة الإنسان بالآخرين: ويأخذ عدة أشكال، منها:

أ- الاغتراب والتميز عن الآخرين: إن المرء ليصبح واعياً بكونه كياناً منفصلاً عن الآخرين وهذا يحدث بصورة تلقائية أثناء النمو.

ب- الاغتراب والارتباط بالآخرين: إن الشخص ليصبح واعياً بكونه كياناً بانفصاله عن الآخرين ليستطيع أن يكون روابط جديدة مع الآخرين تحل محل الروابط القديمة.

ج- الاغتراب والتوافق: يرى أن الاغتراب يرتبط بالتوافق ويصبح الإنسان مغترباً عن ذاته، ونجد أن الشخص المتوافق ليس لديه إحساساً بالذات فيما عدا الإحساس الذي يجعله متوافقاً مع الأغلبية.

الاغتراب الزواجي هو الحالة التي تسيطر على (الزوج-الزوجة) سيطرة تامة تجعلهما يشعران بأنهما غرباء عن بعضهما في بعض نواحي الحياة الأسرية، وتتمثل هذه الغربة في الأعراض المصاحبة والتي تتمثل في أبعاد الاغتراب الزواجي ممثلة في العزلة الاجتماعية وعدم الرضا الزواجي، وضعف القيم الأسرية. (شحاته، ٢٠١٥، ٢٤٤).

ويعتبر كذلك بأنه ظاهرة سيكولوجية تؤدي للشعور بالعزلة والكراهية لدى الزوجين عن بعضهما بعضاً، والاحساس بعدم المسؤولية المتبادلة مع الشعور بفقدان الأمل والنظرة التشاؤمية لمستقبل العلاقة بينهما. (سعدان،١٩٩٢).

تعتبر مشكلة الاغتراب الزواجي من المشكلات المهمة التي تؤثر على كيان الأسرة وأنظمتها المختلفة من علاقات وتفاعلات واتصالات وتعاون ومشاركة وانتماء ويمكن القول إن الاغتراب الزواجي يجعل الأسرة كالقوقعة الفارغة، وهذا يعني أن الافراد المكونين للأسرة يعيشون تحت سقف واحد ولكن يفشلون في علاقتهم وتفاعلاتهم معاً وخاصة من حيث الالتزام بتبادل العواطف فيما بينهم. (دسوقي، ٢٠٠٨).

ويقصد بالاغتراب الزواجي في ضوء الدراسة الحالية:

١- شعور بالتباعد النفسي والاجتماعي بين الزوجين.
٢- حالة تسيطر على الزوجين سيطرة كاملة يجعلهما يشعران بالغربة عن بعضهما من خلال:

- عدم الرضا عن الحياة الزوجية.
- العزلة الاجتماعية وعدم المشاركة في الحياة الزوجية.
- ضعف الالتزام بالقيم الأسرية والمجتمعية.

**سابعاً: النظرية المفسرة للدراسة:**

**النظرية التفاعلية الرمزية:**

**تعتبر النظرية التفاعلية الرمزية بأن الحياة الاجتماعية وما يكتنفها من عمليات وظواهر وحوادث ما هي إلاّ شبكة معقدة من نسيج التفاعلات والعلاقات بين بين الأفراد والجماعات التي يتكون منها المجتمع.**

**وتفهم هذه النظرية نموذج الإنسان عبر الدور الذي يحتله والسلوك الذي يقوم به نحو الفرد الآخر الذي كوّن علاقة معه خلال صور التفاعلية الرمزية وجود شخصين متفاعلين عبر الأدوار الوظيفية التي يحتلونها، فكل منهما يحاول أن يتعرّف على سمات الفرد الآخر وخواصه عبر العلاقة التفاعلية التي تنشأ بينهما، وبعد فترة من الزمن على نشوء مثل هذه العلاقة التفاعلية بين الشخصين الشاغلين لدورين اجتماعيين متساويين أو مختلفين يقوم كل فرد بتقويم الآخر، إلاّ أن التقويم يعتمد على اللغة والاتصال الذي يحدث بينهما.**

**وفي ضوء ما سبق يتحدد الآتي:**

- إن كل من الزوج والزوجة من المتوقع أن يكون بينهما تفاعل واتصال بصفة مستمرة ودائمة لاكتشاف كل منهما الآخر وتحديد مناطق القوة والضعف.
- كل من الزوجين يتوقع من الآخر دور معين سواء اتجاهه أو اتجاه الأسرة والأبناء.
- كل من الزوجين يقوم بدور مكمل للآخر.
- الانغماس والانهمار في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي قد يؤثر سلباً على نمط وقوة واتجاه التفاعل داخل الأسرة مما يهدد استقرارها وتماسكها وتوازنها.

**ثامناً: الأدبيات:**

**الدراسات السابقة:**

**تستعرض هنا الدراسة مجموعة من الدراسات السابقة والتي دارت حول موضوع الدراسة الحالية، وسوف يتم استعراضها من الأقدم إلى الأحدث كما يلي:**

**دراسة (منصور، ١٩٩٢) حيث استهدفت الدراسة بناء مقياس لقياس الاغتراب بين الزوجين كآلية لتشخيص حالات النزاعات الزواجية، ولقد احتوى المقياس على المحاور الآتية: (المشاعر السلبية – فقدان الأمل والنظرة التشاؤمية – انعدام احساس بالمسؤولية المتبادلة بين الزوجين).**

**ودراسة (محمد، ٢٠٠٠) ذكرت بأن الأسرة تواجه العديد من المشكلات والتي تتمثل صورها في: المشاجرات المستمرة، الغيرة الدائمة من طرف ما على الطرف الآخر، سوء المعاملة، الصراع على قيادة الأسرة، التباعد في الميول، اختلاف العادات والتقاليد، استخدام العنف، الشعور بالاغتراب، وغيرها من المشكلات التي قد تؤثر على أداء الأسرة.**

أما دراسة (الحسن، ٢٠٠٢) فلقد أشارت إلى أن هناك علاقة سلبية بين الاغتراب الزواجي والتحصيل الدراسي لدى الدارسين المتزوجين، ولقد أشارت إلى أن هناك العديد من الأسباب وراء الاغتراب الزواجي:

١- عدم التوافق الفكري بين الزوجين.
٢- عدم وجود مناخ للحوار البناء لمواجهة أي خلافات حياتية.
٣- عدم تطبيق مبدأ التنازل، وتمسك كل طرف برأيه مما يؤدي إلى الانعزال والابتعاد الروحي والجسدي.
٤- عدم توافر أساليب الجذب بين الطرفين.
٥- استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، والتفاعل الدائم مع الجماعات الافتراضية بغرض الدردشة لفترات طويلة.

في حين دراسة (ليلة، ٢٠٠٤) أشارت إلى أن من الطبيعي أن تؤثر متغيرات التكنولوجيا والتحولات الاجتماعية والاقتصادية على بناء الأسرة، فتضعفه ويؤدي إلى الظواهر السلبية، تصدع البناء والعلاقات الأسرية، انتشار الصراعات داخل بناء الأسرة لضعف المنظومة القيمية.

فلقد تعرضت الأسرة للاختراق في منظومتها القيمية، نتيجة تفاعلها وتأثرها بالتكنولوجيا والاستهانة بالحياة الأسرية، ووقوع بعض الانحرافات الأسرية، والتي منها على سبيل المثال: الخيانة.

أما دراسة (الصعيدي والقويري ،٢٠٠٧) فقد توصلت هذه الدراسة إلى أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لفترات طويلة تؤثر على طبيعة التفاعل الاجتماعي داخل الأسرة، بالإضافة إلى التأثير السلبي على القيم الأسرية.

في حين دراسة (عبدالرحمن وإسماعيل، ٢٠٠٩) وجدت أن الشباب يفضلون استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وحدهم للتمتع بالحرية والخصوصية، ولا يفضلون الجلوس على الإنترنت مع أسرهم، وأن هذه الوسائل كان لها العديد من التأثيرات على علاقاتهم داخل الأسرة، وتغيير سلوكياتهم وأنماط حياتهم الأسرية

دراسة (محمد، ٢٠٠٩) توصلت الدراسة الى أن تكنولوجيا الاتصال الحديث تؤثر في سلوك الأفراد من حيث علاقاتهم الداخلية فيما بينهم والعلاقات الخارجية فالمجتمع، تؤثر سلبا على دائرة العلاقات الاجتماعية مما يزيد من الاكتئاب والعزلة لدى المستخدمين.

ودراسة (ناصف،٢٠١٤) أشارت إلى أن هناك العديد من السلبيات سواء الاجتماعية والثقافية نتيجة استخدام وسائل التواصل والتي منها، العزلة الاجتماعية وضعف العلاقات الأسرية والاجتماعية التقليدية حيث تسود روح الفردية، بالإضافة إلى انعدام التفاعل والتواصل بين أفراد الأسرة مما يزيد حدة الفجوة بين أفراد الأسرة أو ما يسمى بصراع الأجيال، وذلك نتيجة لعدم وجود لغة مشتركة بين الآباء والأبناء.

دراسة (النوافلة والمجالي، ٢٠١٥) عن مستوى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى عينة من المتزوجين وعلاقته بالتعبير العاطفي والرضا الزواجي، ولقد أشارت الدراسة إلى أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي تؤثر بدرجة كبيرة على الرضا الزواجي لدى الأزواج، فهي تأخذ وقتاً طويلاً من مستخدميها، فيجلس الساعات الطوال على استخدامها مما يبعده عن الإحساس بزوجته، وكذلك الحال بالنسبة للزوجات، إضافة إلى أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي قد تفتح باباً لعلاقات أخرى غير شرعية تجعل من الرجل أو المرأة في حالة شرود ذهني يبعده عن متابعة أمور شريكه، مما يجعل العلاقة الزوجية في حالة فتور.

وفي دراسة (عبدالرزاق والراجح، ٢٠١٦) عن الاغتراب الزواجي وعلاقته بالنظرة للحياة والكفاية الشخصية لدى الزوجات، حيث أوصت الدراسة مكاتب للإرشاد الأسري تساعد على الكشف عن حجم المشكلات الزوجية وحالات

**الاغتراب الزواجي، ووضع برنامج إرشادي للآباء والأمهات لتوضيح مشكلة الاغتراب الزواجي لوقاية أنفسهم وأبنائهم منه مستقبلاً.**

**ودراسة (المياحي، ٢٠١٦) عن الاغتراب الزواجي لدى الأسرة العراقية، حيث أوصت الدراسة بأنه لكي تنعم الأسرة بحياة زوجية سعيدة بعيدة كل البعد عن الاغتراب الزواجي والتحديات المجتمعية، والتي منها: يجب على الزوجين إبداء المرونة والتناول عن بعض الأفكار والاتجاهات التي موضع الخلاف بينهما، بالإضافة إلى اعتماد الحوار والمناقشة الهادئة لكل ما من شأنه أن يعكر صفو العلاقة بينهما.**

**وفي دراسة (الحارثي، ٢٠١٨) عن أثر شبكات التواصل الاجتماعي على النزاعات الزوجية في الأسرة السعودية، وكان من توصياتها تعزيز دور وسائل الإعلام في تأصيل القيم الحميدة داخل الأسر وتوعيتهم بأثر وخطورة الإفراط في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على حياتهم الزوجية، بالإضافة إلى إقامة وتنظيم الدورات التوعوية للأزواج لتوعيتهم بكيفية استثمار شبكات التواصل الاجتماعي لبناء العلاقات الزوجية الناجحة.**

**ومن خلال الاطلاع على الدراسات السابقة نجد أن:**

- **هناك دراسات هدفت إلى بناء مقياس للاغتراب بين الزوجين لتشخيص حالات النزاعات الزواجية.**
- **أشارت العديد من الدراسات إلى أن الأسرة تواجه العديد من المشكلات المتنوعة والتي منها مشكلة الشعور بالاغتراب وغيرها من المشكلات التي تؤثر على أداء الأسرة.**
- **أوضحت بعض الدراسات أن هناك علاقة سلبية بين الاغتراب الزواجي وبعض المتغيرات الشخصية والمجتمعية، والتي منها على سبيل المثال التحصيل الدراسي للدارسين المتزوجين، بالإضافة إلى أن من أهم الأسباب وراء الاغتراب عدم وجود مناخ للحوار البناء لمواجهة أي خلافات حياتية.**
- **أضافت بعض الدراسات أن المتغيرات التكنولوجية وفي مقدمتها وسائل التواصل الاجتماعي لها تأثير قوي على طبيعة التفاعل الاجتماعي داخل الأسرة، وقد يكون هذا التأثير سلبياً على القيم الأسرية، وتشجيع العزلة الاجتماعية وضعف العلاقات الأسرية والاجتماعية والتقليدية وسيادة روح الفردية وعدم الرضا عن الحياة الزوجية، بالإضافة إلى القصور في القيام بالمسؤوليات الأسرية.**

**تاسعاً: الإجراءات المنهجية للدراسة:**

**نوع الدراسة:**

**باعتبار الدراسة تحاول التعرف على دور وسائل التواصل الاجتماعي في تحقيق الاغتراب الزواجي، فإنها تعد من الدراسات الوصفية التي تسعى إلى معرفة تلك الجوانب، ويحقق هذا النوع من الدراسات إمكانية استخدام البيانات الكمية للتوصل إلى نتائج محددة، إضافة إلى إمكانية خضوع تلك البيانات للتحليل الاحصائي وإمكانية التعميم والتنبؤ من خلال نتائج الدراسة الميدانية التي تم تطبيقها في الدراسة الحالية على طلاب مرحلة الماجستير التوجيه والإصلاح الأسري (النوعي).**

**منهج الدراسة:**

**استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي بالعينة العمدية، لأنه يعتبر المنهج الأقرب لدراسة مجتمع البحث، وذلك باعتبار حجم عينة البحث.**

**مجالات الدراسة: تمثلت مجالات الدراسة فيما يلي:**

**المجال المكاني:**

**تمت الدراسة الحالية بمدينة جدة، بالمملكة العربية السعودية.**

**المجال الزمني:**

**وأجريت الدراسة في شهر ربيع أول ١٤٤١هـ من الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٢٠١٩م.**

**المجال البشري:**

**طلاب ماجستير التوجيه والإصلاح الأسري النوعي، وذلك للمبررات التالية:**

- **حصولهم على الإعداد النظري والعملي في مجال الإصلاح الأسري، وعددهم (٥٥) طالباً.**
- **تناولهم من خلال دراستهم للعديد من القضايا الأسرية.**
- **باعتبار نسبة كبيرة منهم ممارس لمهنة التوجيه والإصلاح الأسري في مجال أعمالهم سواء في المحاكم الشرعية (مكاتب المصالحة)، محاكم الأحوال الشخصية، وغيرها من الجمعيات المتخصصة.**

**أداة الدراسة:**

**في الدراسة الحالية، وعند تصميم الاستبانة تم الاستعانة بالمقاييس التالية:**

- **مقياس الاغتراب الزواجي: إعداد: إبراهيم الخضر الحسن، (٢٠٠٢).**
- **مقياس الاغتراب الزواجي: إعداد: د. حمدي منصور، (١٩٩٢).**

**وقد احتوت أداة الدراسة على عدة محاور، وتمثلت فيما يلي:**

- **المحور الأول: المحور الخاص بالبيانات العامة (مدة الزواج – عدد الساعات التي تم قضاؤها مع الأجهزة الإلكترونية والإنترنت يومياً – مجالات المواقع التي تم ارتيادها – الدورات التدريبية التي تم الحصول عليها – محتوى الدورات التدريبية).**
- **المحور الثاني: احتوى على عدد ١٣ عبارة حول عدم الرضا عن الحياة الزوجية.**
- **المحور الثالث: تضمن عدد ١٥ عبارة عن العزلة الاجتماعية وعدم المشاركة في الحياة الزوجية.**
- **المحور الرابع: احتوى على عدد ١٤ عبارة عن ضعف الالتزام بالقيم الأسرية والمجتمعية.**

**صدق أداة الدراسة:**

**قام الباحث بالتأكد من صدق أداة الدراسة، وذلك بعرضها على بعض المحكمين من أساتذة قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية بالكلية، وفي ضوء ما أبدوه من ملاحظات، قام الباحث بإجراء بعض التعديلات، مثل حذف بعض العبارات والمتغيرات وإضافة بعض العبارات الاخرى.**

**ثبات أداة الدراسة:**

**تم تطبيق الاستبانة على (٧) مفردات من مجتمع الدراسة، وتم إعادة تطبيق الاستبانة على المفردات نفسها بفارق زمني لبضعة أيام، وقد كان ثبات أداة الدراسة باستخدام (ألفا كرومباخ) لكل بُعد من أبعاد الأداة على النحو التالي:**

**جدول رقم (١)**

**يوضح ثبات أداة الدراسة**

| عدد العبارات | الأبعاد | قيمة ألفا كرومباخ |
|---|---|---|
| ١٣ | الرضا عن الحياة الزوجية. | ٩٩ |
| ١٥ | العزلة الاجتماعية وعدم المشاركة في الحياة الزوجية. | ٨٦ |
| ١٤ | ضعف الالتزام بالقيم الأسرية والمجتمعية. | ٩١ |

**جدول رقم (٢)**

**مدة الزواج**

| سنوات الزواج | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| ١-٣ سنوات | ٨ | ١٥ |
| ٤-٦ سنوات | ٤ | ٧ |
| ٧-٩ سنوات | ٦ | ١١ |
| ٩ سنوات فأكثر | ٣٧ | ٦٧ |

من الجدول أعلاه يتضح أن غالبية المبحوثين (٦٧%) كانت مدة زواجهم ٩ سنوات فأكثر، وفي هذا دلالة على أنهم لهم خبرة ليست بالقليلة في الحياة الزوجية، ثم تبعها بعد ذلك الذين كانت مدة زواجهم ١-٣ سنوات بنسبة (١٥%)، ثم الذين تراوحت مدة زواجهم ٧-٩ سنوات بنسبة (١١%)، وأخيراً الذين كان فترة زواجهم ٤-٦ سنوات، وبنسبة قليلة لم تتجاوز (٧%).

**جدول رقم (٣)**

**مجالات المواقع التي يرتادها المبحوثون**

| مجالات المواقع | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| الاقتصادية والمالية | ٢١ | ٣٨.١٨ |
| السياسية | ٢٢ | ٤٠.٠٠ |
| العلمية | ٣٦ | ٦٥.٤٥ |
| الدينية | ٣٢ | ٥٨.١٨ |
| الترفيهية | ٢٧ | ٤٩.٠٩ |

يتبين من الجدول السابق أن بداية قائمة المواقع التي يرتادها المبحوثون ونسبة (٦٥.٤٥%) هي المواقع الالكترونية ذات الاهتمام العلمي، وهذا نتيجة للمرحلة العمرية والأكاديمية، حيث إنهم طلاب دراسات عليا؛ الأمر الذين يتطلب منهم الدراسة والبحث والاطلاع من خلال المكتبات الرقمية والمواقع الالكترونية. ثم أتت المواقع ذات الاهتمام الديني بنسبة (٥٨.١٨%) من المبحوثين، وذلك يرجع لطبيعة الناس في المجتمع وأن من يقوم بالإصلاح لا بد تتوفر فيه مقومات الصلاح والالتزام الديني، ثم بعد ذلك ونسبة (٤٩.٠٩%) من المبحوثين يرتادون المواقع الترفيهية، ولعل هذا يعود إلى التنوع في مجالات الترويح والترفيه التي يمارسها أفراد المجتمع، وبعدها (٤٠%) من المبحوثين يرتادون المواقع السياسية، في حين أتت المواقع الاقتصادية والمالية في ذيل قائمة المواقع التي يرتادها المبحوثون بنسبة (٣٨.١٨%).

**جدول رقم (٤)**

**الحصول على دورات تدريبية في مجال الحياة الزوجية**

| الإجابة | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | ٣٠ | ٥٥ |
| لا | ٢٥ | ٤٥ |

يتبين من الجدول أعلاه أن النسبة الأكثر (٥٥%) من المبحوثين قد تحصلوا على دورات تدريبية في مجال الحياة الزوجية، ومن الممكن أن يعود هذا إلى طبيعة الوظائف التي يعملون بها كونهم من الذين يوكل لهم التوجيه والإصلاح بين الأزواج في الجهات الحكومية أو الخيرية، في حين أن نسبة (٤٥%) من المبحوثين لم يحصلوا على مثل تلك الدورات التدريبية.

**جدول رقم (٥)**

**محتوى الدورات في مجال الحياة الزوجية**

| محتوى الدورات | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| الحقوق والواجبات. | ٢٠ | ٣٦.٣٦ |
| فن التعامل مع الطرف الآخر. | ١٨ | ٣٢.٧٣ |
| حل المشكلات الزوجية. | ٢٦ | ٤٧.٢٧ |
| فن تطوير الحياة الزوجية. | ١٨ | ٣٢.٧٣ |
| الآثار الإيجابية والسلبية لوسائل التواصل الاجتماعي. | ٧ | ١٢.٧٣ |

يتضح من الجدول السابق أن نسبة كبيرة من المبحوثين (٤٧.٢٧%) أن محتوى الدورات التي تحصلوا عليها كان في مجال حل المشكلات الزوجية، وهذا يعود لطبيعة المهام التي يقومون بها في مجال أعمالهم، ثم تلا ذلك بنسبة (٣٦.٣٦%) من الدورات التي حضروها كانت في مجال الحقوق والواجبات لكل طرف على الآخر، ثم بنسبة (٣٢.٧٣%) من المبحوثين كان محتوى الدورات التي حصلوا عليها كانت في مجال فنون التعامل والتطوير، فن التعامل مع الطرف الآخر، وفن تطوير الحياة الزوجية، في حين الذين تحصلوا على دورات حول الآثار الإيجابية والسلبية لوسائل التواصل الاجتماعي كانت النسبة الأقل بواقع (١٢.٧٣%).

**جدول رقم (٦)**

**عدم الرضا عن الحياة الزوجية**

| م | العبارات | نعم | إلى حد ما | لا | المجموع | المتوسط المرجح | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | يجد أحد الزوجين في وسائل التواصل الاجتماعي ما يتفق مع ميوله وأفكاره التي تختلف عن الطرف الآخر. | 8 | 33 | 14 | ١٠٤ | ٨.٠٠٠ | ١٢ |
| ٢ | يعيش أحد الزوجين حياة روتينية مملة مع الطرف الآخر لعدم اهتمامه به. | 31 | 16 | 8 | ١٣٣ | ١٠.٢٣٠ | ٣ |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ٣ | يهتم أحد الزوجين بوسائل التواصل الاجتماعي أكثر من اهتمامه بالطرف الآخر. | 29 | 17 | 9 | ١٣٠ | ١٠.٠٠٠ | ٤ |
| ٤ | يشعر أحد الزوجين بالضيق من الطرف الآخر لانشغاله بوسائل التواصل الاجتماعي. | 14 | 21 | 20 | ١٠٤ | ٨.٠٠٠ | ١٢ |
| ٥ | يشعر أحد الزوجين بالقلق على مستقبل الأسرة لانشغال الطرف الآخر بوسائل التواصل الاجتماعي. | 27 | 15 | 13 | ١٢٤ | ٩.٥٣٨ | ٧ |
| ٦ | تسوء العلاقات بين الزوجين لجلوس الطرف الآخر أمام وسائل التواصل الاجتماعي فترات طويلة. | 15 | 22 | 18 | ١٠٧ | ٨.٢٣٠ | ١١ |
| ٧ | تصبح الحياة الأسرية بين الزوجين ليس لها معنى لانشغال الطرف الآخر بوسائل التواصل الاجتماعي. | 17 | 22 | 16 | ١١١ | ٨.٥٣٨ | ١٠ |
| ٨ | يعامل أحد الزوجين الطرف الآخر بنوع من الجفاء بعكس طبيعته التي يكون عليها عند استخدامه لوسائل التواصل الاجتماعي. | 19 | 26 | 10 | ١١٩ | ٩.١٥٣ | ٩ |
| ٩ | يفتقد أحد الزوجين الإحساس بالحب والعطف من قبل الطرف الآخر نتيجة انشغاله بوسائل التواصل الاجتماعي. | 26 | 21 | 8 | ١٢٨ | ٩.٨٤٦ | ٥ |
| ١٠ | يشعر أحد الزوجين بالإهمال والدونية لانشغال الطرف الآخر بوسائل التواصل الاجتماعي. | 26 | 20 | 9 | ١٢٧ | ٩.٧٦٩ | ٦ |
| ١١ | يشير أحد الزوجين إلى خطأ الاختيار للطرف الآخر كلما تفاعل مع وسائل التواصل الاجتماعي. | 33 | 18 | 4 | ١٣٩ | ١٠.٦٩٢ | ٢ |
| ١٢ | يُشعر أحد الزوجين الطرف الآخر بعدم جدوى الاستمرار بالحياة الزوجية بعد تفاعله من خلال التواصل الاجتماعي. | 36 | 17 | 2 | ١٤٤ | ١١.٠٧٦ | ١ |
| ١٣ | يتشاجر أحد الزوجين دائماً دون سبب مع الطرف الآخر كلما زاد معدل جلوسه أمام التواصل الاجتماعي. | 20 | 27 | 8 | ١٢٢ | ٩.٣٨٤ | ٨ |

**يشير الجدول السابق إلى أن عدم الرضا عن الحياة الزوجية تمثل في المظاهر التالية، والتي جاءت مرتبة تنازلياً كما يلي: يُشعر أحد الزوجين الطرف الآخر بعدم جدوى الاستمرار بالحياة الزوجية بعد تفاعله من خلال التواصل الاجتماعي بمتوسط حسابي مرجح ١١.٠٧٦، يشير أحد الزوجين إلى خطأ الاختيار للطرف الآخر كلما تفاعل مع وسائل التواصل الاجتماعي بمتوسط حسابي مرجح١٠.٦٩٢، يعيش أحد الزوجين حياة روتينية مملة مع الطرف الآخر لعدم اهتمامه به بمتوسط حسابي مرجح١٠.٢٣٠، يهتم أحد الزوجين بوسائل التواصل الاجتماعي أكثر من اهتمامه بالطرف الآخر بمتوسط حسابي مرجح ١٠.٠٠٠، باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي يكون التأثير بدرجة كبيرة على الرضا الزواجي لدى الأزواج، فهي تأخذ وقتاً طويلاً من مستخدميها فيجلس الساعات الطوال على استخدامها مما يبعده عن الإحساس بزوجته وكذلك بالنسبة للزوجات (النوافلة والمجالي، ٢٠١٥)، بالإضافة إلى العديد من السلبيات والتي منها العزلة الاجتماعية وضعف العلاقات الأسرية وانعدام التفاعل ببين أفراد الأسرة مما يزيد حدة الفجوة بين أفراد الأسرة (ناصف، ٢٠١٤).**

**يفتقد أحد الزوجين الإحساس بالحب والعطف من قبل الطرف الآخر نتيجة انشغاله بوسائل التواصل الاجتماعي بمتوسط حسابي مرجح ٩.٨٤٦، يشعر أحد الزوجين بالإهمال والدونية لانشغال الطرف الآخر بوسائل التواصل الاجتماعي بمتوسط حسابي مرجح ٩.٧٦٩، يشعر أحد الزوجين بالقلق على مستقبل الأسرة لانشغال الطرف الآخر بوسائل التواصل الاجتماعي بمتوسط حسابي مرجح ٩.٥٣٨، يتشاجر أحد الزوجين دائماً دون سبب مع الطرف الآخر كلما زاد معدل جلوسه أمام التواصل الاجتماعي بمتوسط حسابي ٩.٣٨٤، فهناك العديد من الأسباب وراء الاغتراب الزواجي والتي منها: عدم وجود مناخ للحوار البناء لمواجهة أي خلافات حياتية، وعدم توافر أساليب الجذب بين الطرفين، بالإضافة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والتفاعل الدائم مع الجماعات الافتراضية بغرض الدردشة لفترات طويلة. (الحسن، ٢٠٠٢).**

**يعامل أحد الزوجين الطرف الآخر بنوع من الجفاء بعكس طبيعته التي يكون عليها عند استخدامه لوسائل التواصل الاجتماعي بمتوسط حسابي مرجح ٩.١٥٣، تصبح الحياة الأسرية بين الزوجين ليس لها معنى لانشغال الطرف الآخر بوسائل التواصل الاجتماعي بمتوسط حسابي مرجح ٨.٥٣٨، تسوء العلاقات بين الزوجين لجلوس الطرف الآخر أمام وسائل التواصل الاجتماعي فترات طويلة بمتوسط حسابي مرجح ٨.٢٣٠، يجد أحد الزوجين في وسائل التواصل الاجتماعي ما يتفق مع ميوله وأفكاره التي تختلف عن الطرف الآخر وعبارة يشعر أحد الزوجين بالضيق من الطرف الآخر لانشغاله بوسائل التواصل الاجتماعي بمتوسط حسابي مرجح ٨.٠٠٠، فاستخدام**

**وسائل التواصل قد يفتح باباً لعلاقات أخرى غير شرعية تجعل من الرجل أو المرأة في حالة شرود ذهني يبعده عن متابعة أمور شريكه مما يجعل العلاقات الزوجية في حالة فتور. (النوافلة والمجالي، ٢٠١٥).**

## جدول رقم (٧)

## العزلة الاجتماعية وعدم المشاركة

| م | العبارات | نعم | إلى حد ما | لا | المجموع | المتوسط المرجح | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | يشعر أحد الزوجين بالضيق عند تركه لوسائل التواصل الاجتماعي وجلوسه مع الطرف الآخر. | 37 | 11 | 7 | ١٤٠ | ٩.٣٣٣ | ٣ |
| ٢ | يشعر أحد الزوجين بالملل لانشغال الطرف الآخر بوسائل التواصل الاجتماعي. | 13 | 27 | 15 | ١٠٨ | ٧.٢٠٠ | ١٥ |
| ٣ | يهمل أحد الزوجين الاهتمام بالطرف الآخر وقت فراغ الأسرة لانشغاله بوسائل التواصل الاجتماعي. | 21 | 20 | 14 | ١١٧ | ٧.٨٠٠ | ١٤ |
| ٤ | يفضل أحد الزوجين الحديث عبر وسائل التواصل الاجتماعي على الحديث مع أفراد الأسرة. | 31 | 18 | 6 | ١٣٥ | ٩.٠٠٠ | ٥ |
| ٥ | يشعر أحد الزوجين بالغربة تجاه الآخر لانشغاله بوسائل التواصل الاجتماعي. | 26 | 18 | 11 | ١٢٥ | ٨.٣٣٣ | ٨ |
| ٦ | يتهرب أحد الزوجين من المسؤوليات الأسرية لانشغاله بوسائل التواصل الاجتماعي. | 32 | 16 | 7 | ١٣٥ | ٩.٠٠٠ | ٥ |
| ٧ | يتحدث أحد الزوجين مع أصدقائه فترات طويلة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي. | 23 | 17 | 15 | ١١٨ | ٧.٨٦٦ | ١١ |
| ٨ | يفتقد أحد الزوجين الحوار الأسري الإيجابي مع الطرف الآخر لانشغاله بوسائل التواصل الاجتماعي. | 23 | 18 | 14 | ١١٩ | ٧.٩٣٣ | ١٠ |
| ٩ | يهمل أحد الزوجين الاستماع باهتمام للطرف الآخر أثناء استخدامه لوسائل التواصل الاجتماعي. | 17 | 29 | 9 | ١١٨ | ٧.٨٦٦ | ١١ |
| ١٠ | يفضل أحد الزوجين الجلوس أمام وسائل التواصل الاجتماعي على القيام بأداء واجباته الأسرية. | 35 | 14 | 6 | ١٣٩ | ٩.٢٦٦ | ٤ |
| ١١ | يقتصر اهتمام أحد الزوجين على قضاء الحاجات المادية فقط للأسرة لانشغاله بوسائل التواصل الاجتماعي. | 36 | 15 | 4 | ١٤٢ | ٩.٤٦٦ | ٢ |
| ١٢ | يفتقد أحد الزوجين التعاون من الطرف الآخر في أداء الواجبات اليومية الأسرية. | 27 | 16 | 12 | ١٢٥ | ٨.٣٣٣ | ٨ |
| ١٣ | يتناول أحد الزوجين وجباته الغذائية أمام وسائل التواصل الاجتماعي. | 27 | 21 | 7 | ١٣٠ | ٨.٦٦٦ | ٧ |
| ١٤ | يهمل أحد الزوجين المشاركة في المناسبات العائلية المختلفة لانشغاله بوسائل التواصل الاجتماعي. | 39 | 11 | 5 | ١٤٤ | ٩.٦٠٠ | ١ |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١٥ | يشعر أحد الزوجين بالراحة بجلوسه وقت جلوسه منفرداً أمام وسائل التواصل الاجتماعي. | 19 | 25 | 11 | ١١٨ | ٧.٨٦٦ | ١١ |

**الجدول أعلاه يشير إلى أهم مظاهر العزلة الاجتماعية وعدم المشاركة في الحياة الزوجية، وكانت تلك المظاهر مرتبة تنازلياً كما هو آت: يهمل أحد الزوجين المشاركة في المناسبات العائلية المختلفة لانشغاله بوسائل التواصل الاجتماعي بمتوسط حسابي مرجح ٩.٦٠٠، يقتصر اهتمام أحد الزوجين على قضاء الحاجات المادية فقط للأسرة لانشغاله بوسائل التواصل الاجتماعي بمتوسط حسابي مرجح ٩.٤٦٦، يشعر أحد الزوجين بالضيق عند تركه لوسائل التواصل الاجتماعي وجلوسه مع الطرف الآخر بمتوسط حسابي ٩.٣٣٣، يفضل أحد الزوجين الجلوس أمام وسائل التواصل الاجتماعي على القيام بأداء واجباته الأسرية بمتوسط حسابي مرجح ٩.٢٦٦، وذلك ما يؤكد على أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لفترات طويلة يؤثر على طبيعة التفاعل الاجتماعي داخل الأسرة، بالإضافة إلى التأثير السلبي على القيم الأسرية. (الصعيدي والقويري، ٢٠٠٧).**

**يفضل أحد الزوجين الحديث عبر وسائل التواصل الاجتماعي على الحديث مع أفراد الأسرة وعبارة يتهرب أحد الزوجين من المسؤوليات الأسرية لانشغاله بوسائل التواصل الاجتماعي بمتوسط حسابي مرجح ٩.٠٠٠، يتناول أحد الزوجين وجباته الغذائية أمام وسائل التواصل الاجتماعي بمتوسط حسابي مرجح ٨.٦٦٦، يشعر أحد الزوجين بالغربة تجاه الآخر لانشغاله بوسائل التواصل الاجتماعي وعبارة يفتقد أحد الزوجين التعاون من الطرف الآخر في أداء الواجبات اليومية الأسرية بمتوسط حسابي مرجح ٨.٣٣٣، يفتقد أحد الزوجين الحوار الأسري الإيجابي مع الطرف الآخر لانشغاله بوسائل التواصل الاجتماعي بمتوسط حسابي مرجح ٧.٩٣٣، فوسائل تكنولوجيا التواصل الحديثة تؤثر في سلوك الأفراد من حيث علاقاتهم الداخلية وتؤثر سلباً على دائرة العلاقات الاجتماعية مما يزيد من الاكتئاب والعزلة لدى المستخدمين (محمد، ٢٠٠٩)، بالإضافة إلى عدم وجود مناخ للحوار البناء لمواجهة أي خلافات حياتية. (الحسن، ٢٠٠٢).**

**يتحدث أحد الزوجين مع أصدقائه فترات طويلة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي وعبارة يهمل أحد الزوجين الاستماع باهتمام للطرف الآخر أثناء استخدامه لوسائل التواصل الاجتماعي وعبارة يشعر أحد الزوجين بالراحة بجلوسه وقت جلوسه منفرداً أمام وسائل التواصل الاجتماعي بمتوسط حسابي مرجح ٧.٨٦٦، يهمل أحد الزوجين الاهتمام بالطرف الآخر وقت فراغ الأسرة لانشغاله بوسائل التواصل الاجتماعي بمتوسط حسابي مرجح ٧.٨٠٠، يشعر أحد الزوجين بالملل لانشغال الطرف الآخر بوسائل التواصل الاجتماعي بمتوسط حسابي مرجح ٧.٢٠٠، فالاغتراب الزواجي هو الشعور بالتباعد النفسي والنفور بين الزوجين وسيطرة الوحدة النفسية داخل نطاق الحياة الزوجية مما يفقد الطرفين معنى الحياة الزوجية. (منصور، ١٩٩٢).**

## جدول رقم (٨)

## ضعف الالتزام بالقيم الأسرية والمجتمعية

| م | العبارات | نعم | إلى حد ما | لا | المجموع | المتوسط المرجح | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | يفضل أحد الزوجين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بعيداً عن الطرف الآخر. | 13 | 26 | 16 | ١٠٧ | ٧.٦٤٢ | ١٢ |
| ٢ | يقصر أحد الزوجين في أداء العبادات لاستخدامه وسائل التواصل الاجتماعي فترات طويلة. | 29 | 18 | 8 | ١٣١ | ٩.٣٥٧ | ٥ |
| ٣ | يشعر أحد الزوجين بالدونية لدخول الطرف الآخر المواقع الإباحية. | 18 | 11 | 26 | ١٠٢ | ٧.٢٨٥ | ١٤ |
| ٤ | يشبع أحد الزوجين رغباته العاطفية من خلال وسائل التواصل الاجتماعي. | 36 | 14 | 5 | ١٤١ | ١٠.٠٧١ | ١ |
| ٥ | يشعر أحد الزوجين بالفتور في العلاقة الزوجية نتيجة إشباع الطرف الآخر لرغباته المتنوعة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي. | 31 | 14 | 10 | ١٣١ | ٩.٣٥٧ | ٥ |
| ٦ | يدخل أحد الزوجين المواقع الإباحية مما يؤثر في العلاقة الحميمية مع الطرف الآخر. | 28 | 12 | 15 | ١٢٣ | ٨.٧٨٥ | ١٠ |
| ٧ | يطلع أحد الزوجين على جميع محتويات وسائل التواصل الاجتماعي بغض النظر عن الحلال والحرام. | 27 | 18 | 10 | ١٢٧ | ٩.٠٧١ | ٨ |
| ٨ | يستخدم أحد الزوجين ألفاظاً غير مقبولة اكتسبها من خلال وسائل التواصل الاجتماعي. | 37 | 12 | 6 | ١٤١ | ١٠.٠٧١ | ١ |
| ٩ | يكتسب أحد الزوجين قيماً لا تتفق مع قيمنا في المجتمع من خلال وسائل التواصل الاجتماعي. | 28 | 13 | 14 | ١٢٤ | ٨.٨٥٧ | ١٠ |
| ١٠ | يميل أحد الزوجين إلى سلوكيات غير مقبولة اكتسبها من خلال وسائل التواصل الاجتماعي. | 34 | 10 | 11 | ١٣٣ | ٩.٥٠٠ | ٤ |
| ١١ | يغضب أحد الزوجين عند توجيه اللوم له لانشغاله بوسائل التواصل الاجتماعي عن الطرف الآخر. | 14 | 22 | 19 | ١٠٥ | ٧.٥٠٠ | ١٣ |
| ١٢ | يشعر أحد الزوجين بصعوبة الانسجام مع الطرف الآخر نتيجة مقارنته بآخرين بوسائل التواصل الاجتماعي. | 28 | 16 | 11 | ١٢٧ | ٩.٠٧١ | ٨ |
| ١٣ | يشعر أحد الزوجين بسيطرة جو الخصام والمشاحنات من | 32 | 15 | 8 | ١٣٤ | ٩.٥٧١ | ٣ |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | قبل الطرف الآخر عند تركه لوسائل التواصل الاجتماعي. | | | | | | |
| ١٤ | يعنف أحد الزوجين الطرف الآخر باستمرار لانشغاله بوسائل التواصل الاجتماعي. | 30 | 16 | 9 | ١٣١ | ٩.٣٥٧ | ٥ |

**في الجدول السابق يتمثل ضعف الالتزام بالقيم الأسرية والمجتمعية، وجاء في عبارات مرتبة تنازلياً في الآتي: يشبع أحد الزوجين رغباته العاطفية من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، وعبارة يستخدم أحد الزوجين ألفاظاً غير مقبولة اكتسبها من خلال وسائل التواصل الاجتماعي بمتوسط حسابي مرجح ١٠.٠٧١، يشعر أحد الزوجين بسيطرة جو الخصام والمشاحنات من قبل الطرف الآخر عند تركه لوسائل التواصل الاجتماعي بمتوسط حسابي مرجح ٩.٥٧١، يميل أحد الزوجين إلى سلوكيات غير مقبولة اكتسبها من خلال وسائل التواصل الاجتماعي بمتوسط حسابي مرجح ٩.٥٠٠، يقصر أحد الزوجين في أداء العبادات لاستخدامه وسائل التواصل الاجتماعي فترات طويلة وعبارة يشعر أحد الزوجين بالفتور في العلاقة الزوجية نتيجة إشباع الطرف الآخر لرغباته المتنوعة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي وعبارة يعنف أحد الزوجين الطرف الآخر باستمرار لانشغاله بوسائل التواصل الاجتماعي بمتوسط حسابي مرجح ٩.٣٥٧، فمن الطبيعي أن تؤثر تغيرات التكنولوجيا والتحولات الاجتماعية والاقتصادية على بناء الأسرة، فتضعفه وتؤدي إلى العديد من الظواهر السلبية والتي منها تصدع البناء والعلاقات الأسرية، وتعرض الأسرة للاختراق في منظومتها القيمية والاستهانة بالحياة الأسرية ووقوع بعض الانحرافات الأسرية. (ليلة، ٢٠٠٤).**

**يطلع أحد الزوجين على جميع محتويات وسائل التواصل الاجتماعي بغض النظر عن الحلال والحرام، وعبارة يشعر أحد الزوجين بصعوبة الانسجام مع الطرف الآخر نتيجة مقارنته بآخرين بوسائل التواصل الاجتماعي بمتوسط حسابي مرجح ٩.٠٧١، يكتسب أحد الزوجين قيماً لا تتفق مع قيمنا في المجتمع من خلال وسائل التواصل الاجتماعيK وعبارة يدخل أحد الزوجين المواقع الإباحية مما يؤثر في العلاقة الحميمية مع الطرف الآخر بمتوسط حسابي مرجح ٨.٧٨٥، يفضل أحد الزوجين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بعيداً عن الطرف الآخر بمتوسط حسابي مرجح ٧.٦٤٢، يغضب أحد الزوجين عند توجيه اللوم له لانشغاله بوسائل التواصل الاجتماعي عن الطرف الآخر بمتوسط حسابي مرجح ٧.٥٠٠، يشعر أحد الزوجين بالدونية لدخول الطرف الآخر المواقع الإباحية بمتوسط حسابي مرجح ٧.٢٨٥، فالاغتراب الزواجي ما هو إلا مرحلة متقدمة من الطلاق العاطفي والذي يحوي العديد من صور سوء التواصل وانعدام التفاعل وسلبية التعامل وعدم اشباع الحاجات لكلا الطرفين. (خطاب، ٢٠١١).**

## عاشراً: النتائج العامة للدراسة:

### أ- مدة الزواج، مجالات المواقع، الحصول على دورات تدريبية من عدمه.

**١- أشارت الدراسة إلى أن نسبة ٦٧% من المبحوثين مدة زواجهم ٩ سنوات فأكثر، ونسبة ١٥% مدة زواجهم من ١-٣ سنوات، ونسبة ١١% مدة زواجهم من ٧-٩ سنوات، ونسبة ٧% مدة زواجهم من ٤-٦ سنوات.**

**٢- أوضحت الدراسة أن من مجالات المواقع التي يرتادها المبحوثون مرتبة تنازلياً:**
**العلمية بنسبة ٦٥،٤٥%، الدينية بنسبة ٥٨،١٨%، الترفيهية بنسبة ٤٩،٠٩%، السياسية بنسبة ٤٠%، الاقتصادية والمالية بنسبة ٣٨،١٨%.**

**٣- أن نسبة ٥٥% من المبحوثين حصلوا على دورات تدريبية، تمثل محتواها في الآتي:**
**حل المشكلات الزوجية بنسبة ٤٧،٢٧%، الحقوق والواجبات بنسبة ٣٦،٣٦%، فن التعامل مع الطرف الآخر بنسبة، وفن تطوير الحياة الزوجية بنسبة ٣٢،٧٣%، الآثار الإيجابية والسلبية لوسائل التواصل الاجتماعي بنسبة ١٢،٧٣%. بينما نسبة ٤٥% من المبحوثين لم يحصلوا على دورات تدريبية.**

### ب- الإجابة عن التساؤل الأول: دور وسائل التواصل الاجتماعي في تحقيق الاغتراب الزواجي.

**فقد أوضحت الدراسة الآتي:**

**١- دور وسائل التواصل الاجتماعي في تحقيق عدم الرضا عن الحياة الزوجية، قد تمثل في الآتي مرتبة تنازلياً:**

**يُشعر أحد الزوجين الطرف الآخر بعدم جدوى الاستمرار بالحياة الزوجية بعد تفاعله من خلال التواصل الاجتماعي بمتوسط حسابي مرجح ١١.٠٧٦، يشير أحد الزوجين إلى خطأ الاختيار للطرف الآخر كلما تفاعل**

مع وسائل التواصل الاجتماعي بمتوسط حسابي مرجح١٠.٦٩٢، يعيش أحد الزوجين حياة روتينية مملة مع الطرف الآخر لعدم اهتمامه به بمتوسط حسابي مرجح١٠.٢٣٠، يهتم أحد الزوجين بوسائل التواصل الاجتماعي أكثر من اهتمامه بالطرف الآخر بمتوسط حسابي مرجح ١٠.٠٠٠، يفتقد أحد الزوجين الإحساس بالحب والعطف من قبل الطرف الآخر نتيجة انشغاله بوسائل التواصل الاجتماعي بمتوسط حسابي مرجح ٩.٨٤٦، يشعر أحد الزوجين بالإهمال والدونية لانشغال الطرف الآخر بوسائل التواصل الاجتماعي بمتوسط حسابي مرجح ٩.٧٦٩، يشعر أحد الزوجين بالقلق على مستقبل الأسرة لانشغال الطرف الآخر بوسائل التواصل الاجتماعي بمتوسط حسابي مرجح ٩.٥٣٨، يتشاجر أحد الزوجين دائماً دون سبب مع الطرف الآخر كلما زاد معدل جلوسه أمام التواصل الاجتماعي بمتوسط حسابي ٩.٣٨٤، يعامل أحد الزوجين الطرف الآخر بنوع من الجفاء بعكس طبيعته التي يكون عليها عند استخدامه لوسائل التواصل الاجتماعي بمتوسط حسابي مرجح ٩.١٥٣، تصبح الحياة الأسرية بين الزوجين ليس لها معنى لانشغال الطرف الآخر بوسائل التواصل الاجتماعي بمتوسط حسابي مرجح ٨.٥٣٨، تسوء العلاقات بين الزوجين لجلوس الطرف الآخر أمام وسائل التواصل الاجتماعي فترات طويلة بمتوسط حسابي مرجح ٨.٢٣٠، يجد أحد الزوجين في وسائل التواصل الاجتماعي ما يتفق مع ميوله وأفكاره التي تختلف عن الطرف الآخر وعبارة يشعر أحد الزوجين بالضيق من الطرف الآخر لانشغاله بوسائل التواصل الاجتماعي بمتوسط حسابي مرجح ٨.٠٠٠

٢- دور وسائل التواصل الاجتماعي في تحقيق العزلة الاجتماعية وعدم المشاركة في الحياة الزوجية، وقد تمثل في الآتي مرتبة ترتيباً تنازلياً:

يهمل أحد الزوجين المشاركة في المناسبات العائلية المختلفة لانشغاله بوسائل التواصل الاجتماعي بمتوسط حسابي مرجح ٩.٦٠٠، يقتصر اهتمام أحد الزوجين على قضاء الحاجات المادية فقط للأسرة لانشغاله بوسائل التواصل الاجتماعي بمتوسط حسابي مرجح ٩.٤٦٦، يشعر أحد الزوجين بالضيق عند تركه لوسائل التواصل الاجتماعي وجلوسه مع الطرف الآخر بمتوسط حسابي ٩.٣٣٣، يفضل أحد الزوجين الجلوس أمام وسائل التواصل الاجتماعي على القيام بأداء واجباته الأسرية بمتوسط حسابي مرجح ٩.٢٦٦، يفضل أحد الزوجين الحديث عبر وسائل التواصل الاجتماعي على الحديث مع أفراد الأسرة وعبارة يتهرب أحد الزوجين من المسؤوليات الأسرية لانشغاله بوسائل التواصل الاجتماعي بمتوسط حسابي مرجح ٩.٠٠٠، يتناول أحد الزوجين وجباته الغذائية أمام وسائل التواصل الاجتماعي بمتوسط حسابي مرجح ٨.٦٦٦، يشعر أحد الزوجين بالغربة تجاه الآخر لانشغاله بوسائل التواصل الاجتماعي وعبارة يفتقد أحد الزوجين التعاون من الطرف الآخر في أداء الواجبات اليومية الأسرية بمتوسط حسابي مرجح ٨.٣٣٣، يفتقد أحد الزوجين الحوار الأسري الإيجابي مع الطرف الآخر لانشغاله بوسائل التواصل الاجتماعي بمتوسط حسابي مرجح ٧.٩٣٣، يتحدث أحد الزوجين مع أصدقائه فترات طويلة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي وعبارة يهمل أحد الزوجين الاستماع باهتمام للطرف الآخر أثناء استخدامه لوسائل التواصل الاجتماعي وعبارة يشعر أحد الزوجين بالراحة بجلوسه وقت جلوسه منفرداً أمام وسائل التواصل الاجتماعي بمتوسط حسابي مرجح ٧.٨٦٦، يهمل أحد الزوجين الاهتمام بالطرف الآخر وقت فراغ الأسرة لانشغاله بوسائل التواصل الاجتماعي بمتوسط حسابي مرجح ٧.٨٠٠، يشعر أحد الزوجين بالملل لانشغال الطرف الآخر بوسائل التواصل الاجتماعي بمتوسط حسابي مرجح ٧.٢٠٠

٣- دور وسائل التواصل الاجتماعي في تحقيق ضعف الالتزام بالقيم الأسرية والمجتمعية في الحياة الزوجية، قد تمثل في الاتي، مرتبة تنازلياً:

يشبع أحد الزوجين رغباته العاطفية من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، وعبارة يستخدم أحد الزوجين ألفاظاً غير مقبولة اكتسبها من خلال وسائل التواصل الاجتماعي بمتوسط حسابي مرجح ١٠.٠٧١، يشعر أحد

**الزوجين بسيطرة جو الخصام والمشاحنات من قبل الطرف الآخر عند تركه لوسائل التواصل الاجتماعي بمتوسط حسابي مرجح ٩.٥٧١، يميل أحد الزوجين إلى سلوكيات غير مقبولة اكتسبها من خلال وسائل التواصل الاجتماعي بمتوسط حسابي مرجح ٩.٥٠٠، يقصر أحد الزوجين في أداء العبادات لاستخدامه وسائل التواصل الاجتماعي فترات طويلة وعبارة يشعر أحد الزوجين بالفتور في العلاقة الزوجية نتيجة إشباع الطرف الآخر لرغباته المتنوعة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي وعبارة يعنف أحد الزوجين الطرف الآخر باستمرار لانشغاله بوسائل التواصل الاجتماعي بمتوسط حسابي مرجح ٩.٣٥٧، يطلع أحد الزوجين على جميع محتويات وسائل التواصل الاجتماعي بغض النظر عن الحلال والحرام وعبارة يشعر أحد الزوجين بصعوبة الانسجام مع الطرف الآخر نتيجة مقارنته بآخرين بوسائل التواصل الاجتماعي بمتوسط حسابي مرجح ٩.٠٧١، يكتسب أحد الزوجين قيماً لا تتفق مع قيمنا في المجتمع من خلال وسائل التواصل الاجتماعي وعبارة يدخل أحد الزوجين المواقع الإباحية مما يؤثر في العلاقة الحميمية مع الطرف الآخر بمتوسط حسابي مرجح ٨.٧٨٥، يفضل أحد الزوجين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بعيداً عن الطرف الآخر بمتوسط حسابي مرجح ٧.٦٤٢، يغضب أحد الزوجين عند توجيه اللوم له لانشغاله بوسائل التواصل الاجتماعي عن الطرف الآخر بمتوسط حسابي مرجح ٧.٥٠٠، يشعر أحد الزوجين بالدونية لدخول الطرف الآخر المواقع الإباحية بمتوسط حسابي مرجح ٧.٢٨٥**

**ت- الإجابة عن التساؤل الثاني: دور المرشد الأسري في مساعدة الأسرة السعودية في التعامل مع مشكلة الاغتراب الزواجي نتيجة الاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي.**

**يتمثل دور المرشد الأسري في:**

**١- إكساب الزوجين المهارات التي تمكنهم من تكوين علاقات أسرية أساسها الاحترام والتفاهم والثقة المتبادلة.**
**٢- تعديل السلوكيات السلبية غير السوية التي تصدر من جانب أحد الأطراف وتؤثر سلباً على علاقاتهم.**
**٣- تعديل الأفكار الخاطئة للمتزوجين وكذلك المعتقدات اللاعقلانية حول الاستخدام السلبي لوسائل التواصل الاجتماعي وقضاء فترات طويلة أمامها، وأيضاً الدخول إلى مواقع تتلاءم مع قيم وأخلاقيات الأسرة.**
**٤- توعية الزوجين بكيفية الاستخدام الصحيح لوسائل التواصل الاجتماعي وكيفية الاستفادة منها بما يدعم الاستقرار الأسري.**
**٥- مساعدة الزوجين على كيفية مناقشة أفكارهم ومعتقداتهم واكسابهم مهارات الحوار الأسري الإيجابي وكيفية الاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي في تحقيق ذلك.**
**٦- مساعدة الزوجين على تحديد القيم والمعايير الايجابية التي تتعارض مع سلوكياتهم الحالية المرتبطة باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي سلبياً وتحديد ما هو مرغوب وغير مرغوب في ضوء القيم الأسرية.**
**٧- من الممكن الاستفادة من العلاج الأسري في الآتي: فتح قنوات اتصال جديدة بين الزوجين – تدعيم قنوات الاتصال الحالية بين الزوجين – تهيئة المناخ المناسب لنجاح عملية الاتصال بن الزوجين.**
**٨- تعديل القيم الأسرية المرتبطة باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لضمان استقرار الحياة الأسرية.**

- **استراتيجية بناء الاتصالات الأسرية:**

**والتي تهدف إلى مرور المشاعر والأفكار بين الزوجين في انسيابية وفي إطار نفس اجتماعي بعيداً عن الفهم الخاطئ لمضمون الرسائل المتبادلة، فمحصلة الاتصال بينهما قد تتأثر باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي.**

- **استراتيجية تدعيم القيم ووضع الحدود للزوجين:**

**والتي تهدف إلى تبني الأزواج أهداف مشتركة والاتفاق على طرق حل المشكلات والنزاعات داخل الأسرة وبين الزوجين، ويتحقق ذلك في ضوء الاتفاق على ضوابط ومحددات ومعايير واقعية تتفق مع طبيعة مجتمعهم الواقعي**

**وبعيدة عن المجتمع الافتراضي الذي يتم التفاعل معهم من خلال وسائل التواصل الاجتماعي واستبعاد القيم الغربية المعوقة للتفاعل بين الزوجين.**

- **استراتيجية إعادة التوازن الأسري:**

**وتهدف إلى تقييم الموقف الأسري الراهن بين الزوجين، وهل هو في حالة ثبات واستقرار ومحافظة على القيم والمعايير المجتمعية، أم نتيجة التفاعل المستمر مع وسائل التواصل الاجتماعي تمر الأسرة بمرحلة عدم توازن وضعف قد تؤثر على أدوار كل منهما داخل الأسرة، وتساعد هذه الاستراتيجية على مواجهة التغيرات السلبية الناتجة عن الاستخدام السيئ لوسائل التواصل الاجتماعي وعودة الأسرة إلى مرحلة الاستقرار والتوازن.**

**الأساليب التي يستند إليها المرشد الأسري:**

**١- أساليب المناقشة المنطقية.**
**٢- أساليب التوازن الأسري.**
**٣- فتح قنوات أتصال إيجابية.**
**٤- غلق قنوات أتصال قائمة بين الزوجين ومواقع التواصل الاجتماعي.**
**٥- إعادة وتدعيم القيم السرية للزوجين.**
**٦- المواجهة بالخطأ والتوضيح.**
**٧- التركيز على الحاضر والمستقبل.**

**الحادي عشر: المراجع:**


**إبراهيم، نهى إبراهيم سلامة (٢٠٠٨)، انعكاسات الهجرة العائد للأسرة الحضرية على قيم الأبناء، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنصورة، كلية الآداب، قسم الاجتماع.**

**تقرير مواقع التواصل الاجتماعي (٢٠١٨م):**
**(http://www.arabsocialmediareport.com/home/index.aspx)**
**الحارثي، طلال سعد، (٢٠١٨)، شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على النزاعات الزوجية في الأسرة السعودية بمدينة الطائف، بحث منشور، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد (٨)، الجزء (٢)، المركز القومي للبحوث، غزة.**

**الحسن، إبراهيم الخضر (٢٠٠٢)، الاغتراب الزواجي وعلاقته بالصحة النفسية والتحصيل الدراسي لدى الدارسين المتزوجين في الجامعات السودانية لولاية الخرطوم، جامعة أفريقيا العالمية، كلية التربية والدراسات الانسانية.**

**خليفة، عبداللطيف محمد (د ت)، سيكولوجية الاغتراب، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر**

**خليفة، هبة محمد (٢٠١٢)، مواقع الشبكات الاجتماعية، ما هي؟ (:// www.alyaseer.net/vb/showthread =17775)**
**دسوقي، ممدوح محمد (٢٠٠٣)، الاغتراب الزواجي وعلاقته بمشكلات الأسر حديثة التكوين-دراسة مقارنة من منظور خدمة الفرد-، بحث منشور، المؤتمر العلمي السادس عشر للخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية.**

**دسوقي، ممدوح محمد (٢٠٠٨)، بحوث تطبيقية في خدمة الفرد، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.**

**رجب، محمود (١٩٨٨)، الاغتراب: سيرة مصطلح، القاهرة، دار المعارف.**

**ساري، حلمي خضر(٢٠٠٨م)، تأثير الاتصال عبر الانترنيت في العلاقات الاجتماعية، بحث منشور، مجلة الجامعة، دمشق، العدد (١)، المجلد (٢٤).**
**سعدان، عبدالصبور ابراهيم (١٩٩٢)، العلاج الاسري ومشكلة الاقتراب الزواجين مجلة التربية، جامعة الأزهر، العدد (٢٤)**

**سليمان، حسين حسن وآخرون (٢٠٠٥)، الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية مع الفرد والأسرة، بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.**

شحاته، محمد شحاته مبروك (٢٠١٥)، مدخل انتقائي للتخفيف من الاغتراب الزواجي لمستخدمي الانترنت من المتزوجين، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، عدد (٥٤).

الصعيدي، طارق محمد والقويري، جمال الدين محمد (٢٠٠٧)، استخدام الشباب الجامعي لشبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، وتأثيرها على المجتمع الأسري، المؤتمر العلمي الثالث عشر، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، ١٠٥٦

عبد الرحمن، سلطان (٢٠١٤)، الواتس أب سعوديا، (http://www. Alwatan.com. SA/Articles/Detail).
عبدالرحمن، جعفر عبدالرحمن و اسماعيل، عفاف عبدالله أحمد، (٢٠٠٩)، تأثيرات الانترنت في علاقات الشباب الاجتماعية والأسرية، بحث منشور، المؤتمر الدولي الرابع، أو المؤتمر العلمي الأول، المجلد الثالث، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

عبدالرزاق، عماد علي والراجح، نهى عبدالله، (٢٠١٦)، الاغتراب الزواجي وعلاقته بالنظرة للحياة والكفاية الشخصية لدى الزوجات، بحث منشور، مجلة الإرشاد النفسي، العدد (٤٦)، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس.

العتيبي، شيخة مسيب (٢٠١٨)، واقع استخدام قنوات التواصل الاجتماعي في تنمية بعض المهارات الإملائية لدى طالبات المرحلة المتوسطة، بحث منشور، ع (٣٨)، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل.
عواد، محمد (٢٠١٢)، شبكات التواصل الاجتماعي الإلكتروني:
(http://www.taamolat.com/2010/10/blog-post_7300.html)
ليلة، علي (٢٠٠٤)، تأثير التحولات الاجتماعية والاقتصادية على بناء الأسرة ووظائفها، متغيرات المدخل السوسيولوجي - مؤتمر واقع الأسرة في المجتمع، تشخيص المشكلات واستكشاف لسياسات المواجهة، جامعة عين شمس، ٤٤

محمد، ابتسام رفعت (٢٠٠٠)، ممارسة العلاج الواقعي في خدمة الفرد للتخفيف من حدة مشكلة الاغتراب الزواجي، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، فرع الفيوم، كلية الخدمة الاجتماعية.

محمد، بركات عبدالعزيز (٢٠٠٩)، تأثير الإنترنت في التفاعل العائلي، المؤتمر العلمي الأول، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

المقدادي، خالد غسان (٢٠١٣)، ثورة الشبكات الاجتماعية، ط١، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن.
منصور، حمدي محمد إبراهيم (١٩٩٢)، قياس الشعور بالاغتراب بين الزوجين، بحث منشور، المؤتمر العلمي السادس، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، ص ص ٣٧٧-٤٠١

المياحي، فاطمة إسماعيل محمود، (٢٠١٦)، الاغتراب الزواجي لدى الأسرة العراقية – دراسة ميدانية في مدينة بعقوبة، بحث منشور، مجلة العلوم التربوية والنفسية، الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية، العدد (١٢٦).

ناصف، سعيد أمين محمد (٢٠١٤)، تأثير التكنولوجيا الرقمية على كفاءة واداء الأسرة، تحليل سوسيولوجي لتأثيرات استخدام الانترنت، الامارات، مجلة الفكر الشرقي، مجلد ٢٣، العدد ١٠.

النوافلة، زياد صبحي والمجالي، علاء عبدالحفيظ (٢٠١٥)، مستوى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى عينة من المتزوجين وعلاقته بالتعبير العاطفي والرضا الزواجي، بحث منشور، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد (١٦٣)، الجزء (٥).

هواري، حمزة (٢٠١٥)، مواقع التواصل الاجتماعي وأشكاله في الفضاء العمومي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي، مرباح، العدد (٢٠).

هيئة الاتصالات (٢٠١٣م)، يوتيوب، هيئة تنظيم الاتصالات، الامارات العربية المتحدة.
ويكبيديا (٢٠١٨)، الموسوعة الحرة، (https://ar.wikipedia.org/wiki).

**Rosen, Aliza (م٢٠١٧) Tweeting Made Easier;
https://blog.twitter.com/official/en_us/topics/product)**